Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جملة من العلوم لها أصولها وقوانينها . يذكر من بينها فقه اللغة وعلوم النحو والصرف والبيان والتاريخ ... فخلاصة العمليّة النقديّة عند طه حسين انها مزاج حسن بين العلم والفن ، او قل : بين البحث والذوق [57] .

فكيف يتجلّى هذا المزج في منهجيّة الدراسة الأدبيّة ؟

يقسّم طه حسين العمليّة النقديّة التي يمرّ بها مؤرّخ الأدب الى قسمين أساسيين : القسم العلمي الخالص والقسم الفني [58] .

يشتمل القسم العلمي على المراحل التالية :

1 – البحث عن النص الأدبي واستكشافه .

2 – تحقيق النص وضبطه ومقارنة النسخ التي تشتمل عليه مقارنة علميّة دقيقة .

3 – قراءة النصّ وتفسيره وتحليله ، واستخلاص الخصائص والمميزات اللغويّة والنحويّة والبيانيّة .

فاذا فرغ الناقد من ذلك فقد انتهى من عمليّة الاعداد ووصل الى عمله الأدبي الصرف ، وبدأ القسم الفنّي الذي يتجلّى فيه ذوق الناقد ، وتظهر شخصيته ، أراد ذلك أم لم يرد . وهذا القسم في رأي طه حسين هو الذي يليق بكلمة النقد . فالناقد لا يستحسن قصيدة من شعر أبي نواس مثلا الا اذا لاءمت نفسه ، ووافقت عاطفته وهواه ، ولم تثقل على طبعه ، ولم ينفر منها مزاجه الخاص » [60] .

---

(57) نفس المرجع ص 35 .

(58) نفس المرجع ص 51 .

(59) نفس المرجع ص 50 .

(60) في الأدب الجاهلي . ص 51 .